التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

إعداد
د/ نادية محمد العمري
أستاذ الصحة النفسية المساعد ـ قسم علم النفس ـ
كلية التربية - جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

التكيف الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة، والكشف عن وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة، وقد تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، واشتملت عينة الدراسة على (١٠٢) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس دافعية الإنجاز كأدوات للدراسة، واستخدمت التكرار والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ثبات (ألفاكرونباخ)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار شيفيه، ومعادلة المدى كأساليب إحصائية، وقد توصلت الباحثة للعديد من النتائج أهمها، إن مستوى التكيف الأكاديمي لعينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة، وإن مستوى دافعية الإنجاز لعينة الدراسة جاء بدرجة كبيرة، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لعينة الدراسة، وقد أوصت الدراسة بإشراك الطلبة في وضع البرامج المساعدة للنهوض بالعملية التعليمية، وتوضيح دور دافعية الإنجاز في حياة التلميذ.

كلمات مفتاحية: التكيف الأكاديمي- دافعية الإنجاز

المقدمة:

يشهد العالم اليوم تغييرات متسارعة ومتلاحقة لم يكن لها – من قبل- مثيل، وقد أدت هذه التغيرات إلى وجود عالم متغير معقّد مليء بالمشكلات والمواقف المحيرة. وذلك فأن الفرد يحتاج إلى الدعم والمثابرة من أجل تحقيق الأهداف المختلفة، وعليه فأن الدافعية تستثير السلوك وتحث الإنسان على القيام بسلوك مرغوب لتحقيق نتائج إيجابية، لذا برزت الحاجة إلى التوافق والانسجام في الحياة الدراسية فيما يتعلق بتقبل المادة الدراسية، والتحمس للدراسة، واستثمار الوقت للدراسة، والموقف من المعلمين وأسلوب تعاملهم، والعلاقة مع الزملاء من أجل تشكيل بيئة سليمة مناسبة للإنجاز.

وإن واقع الحال يحتاج إلى إنسان جديد له القدرة على سرعة التفكير والقدرة على التكيف الاجتماعي والفكري وتحقيق ذاته وأن يحيا حياة أكثر ثراءً وعمقاً، ولابد للتربية الجديدة أن تتصدى للروح السلبية بتنمية التفكير الإيجابي وتعميق مفهوم المشاركة وان تستبشر بنظام تعليمي جديد أكثر جدوى وفاعلية يكون محورها التلميذ من خلال تفاعله ومشاركته بصورة فعالة. (الصيفي، ٢٠٠٨، ١٢)

وأشار القصاص والجميعة (٢٠١٣) إلى أن إلى أن العلاقة بين التكيف المدرسي والمراحل الدراسية علاقة وثيقة، وذلك لأن حياة الطلاب داخل المدرسة لا تقتصر على الخبرات التربوية بل هي حافلة بالخبرات التي تؤثر إيجاباً أو سلباً على تكيفهم وتحصيلهم الدراسي. كما أكد فروجة (٢٠١١) على أن التكيف يعمل على إثارة الدافعية لدى الطلاب على بذل المزيد من الجهد للتعلم ، بما يزيد من قدرتهم على التحصيل والنجاح.

ولقد حاولت الكثير من الدراسات التطرق إلى معرفة طبيعة العلاقة بين دافعية الإنجاز والتكيف الأكاديمي، ومن بين تلك الدراسات دراسة "إلياس، ونوردين، وماهيدين" Elias, Noordin & Mahyuddin (2010) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ما بين دافعية الإنجاز وبين التكيف الخاص بالطلاب في البيئات التعليمية، والتي تشبه الدراسة الحالية وإن كانت الدراسة الحالية تختلف عنها في تطبيقها في البيئة العربية على عينة سعودية.

ومرحلة التعليم الثانوي هي المرحلة التعليمية التي تقابل المرحلة النفسية التي يطلق عليها مرحلة المراهقة، وهي المرحلة هي التي تتفتح فيها القدرات والاستعدادات والميول وصفات الشخصية والتي يكتسب فيها الفرد من العادات السلوكية ما يؤهله لأن يصبح ما سيكون عليه في المستقبل. وهذا ما أكده أيضاً جميل (٢٠٠٥) بأن مرحلة المراهقة مرحلة تحدث فيها تغييرات كثيرة تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ومع هذا التغير تظهر الحاجة إلى التكيف مع الوسط الجديد نظراً لما يواجه من ضغوط في تلك المرحلة.

ومن هنا جاء اهتمام الدراسة الحالية بالتعرف على التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الجهود التي تبذلها الحكومة السعودية في تطوير كافة النظم التعليمية –باعتبار أن التعليم عنصر أساسي من العناصر التي يرتكز عليها تطور وتقدم المجتمعات والأفراد على حد سواء إلا أن هناك عدد من المؤشرات والشواهد التي قد تؤكد أن هناك مخرجات التعليم مازالت دون المستوى المأمول ومن أهم هذه المؤشرات المتعلقة بالتلميذ، هي التأخر الدراسي، وضعف الانتماء للمدرسة، وكره بعض التلاميذ لها مما قد يؤدي إلى التسرب الدراسي أو تدني الدفاعية للإنجاز والتحصيل.

وهذا ما أكده العيسي (٢٠٠٩، ٥٧) من أن النظام التعليمي الحالي في المملكة العربية السعودية عاجز عن إنتاج جيل من الشباب المؤهل علمياً وثقافياً ومعرفياً، جيل قادر على مواجهة تحديات العولمة، متمكن من المنافسة في سوق العمل المحلي والدولي،

مساهم في التنمية الاقتصادية، قادر على دعم مركز المملكة في المعادلة الاقتصادية العالمية.

كما أن الواقع الحالي يشير إلى انتشار المشكلات النفسية والاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية فقد توصلت دراسة العصيمي (٢٠٠٩) إلى انتشار المشكلات النفسية بين طلاب المرحلة الثانوية. كما توصلت دراسة المنصوري (٢٠٠٨هـ) إلى انتشار بعض المشكلات النفسية والاجتماعية بصورة أكبر من غيرها لدى طلاب وكان ترتيب هذه المشكلات على النحو التالي: (الوحدة النفسية، التعصب والنزوع للعنف، الشعور بالنقص، السلبية).

كما أكدت دراسة نوالهي (١٤٣٠هـ، ٧) على أنها مجموعات من الطالبات التي يظهر عليها عدم الثقة بالنفس وعدم الإحساس بالمشاعر الذاتية وعدم قدراتهم على التوافق مع الآخرين وامتناعهم عن المشاركة في البرامج والأنشطة الاجتماعية كنتيجة لضعف مستوى الذكاء الوجداني لديهن والذي يعتبر من الذكاءات التي لها تأثير قوي على نجاح الفرد اجتماعياً ومهنياً وأسرياً وعاطفيا ونفسياً.

وبناءً على ما سبق، ومن خلال خبرة الباحثة ومعايشتها لطالبات المرحلة الثانوية، فإن الحاجة تبدوا ملحة لإعطاء مزيد من الاهتمام والرعاية؛ والسبب في ذلك أن المرحلة الثانوية هي مرحله انتقاليه لمرحله تليها هي أكثر اتساعا، فالطالبة لابد أن تمتلك مستوى مقبول وملائم حتى تستطيع مواجهة متطلباتها الأكاديمية وتساعدها على الرضا عن حياتها بمختلف جوانبها، قبل أن تنتقل للمجتمع الجامعي الأكثر اتساعا.

لذلك جاءت الدراسة الحالية في إطار محاولة للتعرف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية؟

ومن هنا تحاول الدراسة الحالية الإجابة على الأسئلة التالية:

. ما العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدفاعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض؟

ويتفرع من هذا التساؤل الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مستوى التكيف الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ؟
٢- ما مستوى دافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض ؟
٣- هل توجد علاقة ارتباطيه بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض
- التعرف على العلاقة بين التكيف الأكاديمي والدفاعية للإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

أهمية الدراسة:

الأهمية من الناحية التطبيقية.

١- تأمل الباحثة أن تقدم محاولة توعية لعينة الدراسة بمظاهر العلاقة بين مستوى التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.
٢- تنبع أهمية الدراسة الحالية من أنها دراسة ميدانية تقترب كثيراً من الواقع الحالي لفئة تحتاج إلى الرعاية والاهتمام.
٣- يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إيجاد بعض الحلول التي من شأنها تحسين الصحة النفسية لدى طالبات المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة:

أولاً: التكيف الأكاديمي: Academic Adjustment

يشير "نيامايارو، وسارافانان" (Nyamayaro & Saravanan, 2013) في تعريفه للتكيف الأكاديمي على أنه قدرة الفرد على التوافق وبشكل مناسب مع مختلف المتطلبات التعليمية مثل الاختبارات والواجبات.

وتعرفه الباحثة على أنه مجموعة من القدرات الوجدانية التي تسمح للطالب بالتفاعل مع المواقف التربوية وتتعلق بعدد من العوامل مثل القدرة العقلية والقدرة التحصيلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب، والظروف الأسرية بشكل عام.

ويقاس إجرائيًّا من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبةُ على مقياس التكيف الأكاديمي ويتكون من ستة عناصر رئيسة وهي:

- العنصر الأول "التكيف مع المنهج": هو مدى ميل الطالبة نحو المناهج والتخصصات الدراسية المختلفة وإقبالها عليها وذلك عن طريق شعور الطالبة بمدى أهمية المادة لها في الحياة العملية.

- **العنصر الثاني "نضج الأهداف ومستوى الطموح": وهي مدى شعور الطالبة بصحة دوافعها للبقاء في المدرسة مثل الرغبة في التفوق أو الحصول علي معدل عال في المواد التي تدرسها وإمكانية الإفادة منها في الحياة العملية.**
- **العنصر الثالث "الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت": هي إمكانية الطالبة إدارة وقتها وجدول أولوياتها وتنظيم الأوقات الخاصة بالدراسة وممارسة الهوايات والعبادات وتنظيم أوقات النوم والراحة والاستيقاظ دونما إخلال أو تقصير.**
- **العنصر الرابع "المهارات والعادات الدراسية": هي أبرز العادات الشخصية التي تقوم بها الطالبة داخل الصف الدراسي أو خارجه والتي تستخدم العديد من المهارات الأخرى في توظيفها لتحقيق أهداف منشودة مثال ترتب المعلومات التي تدرسها حسب أهميتها حتى تتجنب إضاعة الوقت في دراسة الأمور غير المهمة أو التفصيلية.**
- **العنصر الخامس "الصحة النفسية": هي مدى تكيف الطلبة مع الحياة الدراسية عن طريق اتصاف سلوكيات الطالبة بالهدوء والرزانة في التعامل مع متطلبات الحياة الدراسية.**
- **العنصر السادس "العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة": هي مدى شعور الطالبة بالارتياح للتعامل مع المعلمات وينعكس ذلك في الاتجاه نحو المواد الخاصة بهم، ومدى ارتباط الطالبة بالزميلات الأخريات ويتبين ذلك في المشاركة بالنشاطات اللا منهجية (الرياضية والاجتماعية).**

ثانياً: دافعية الإنجاز: Achievement Motivation

يشير "سينيه"(Singh, 2011) في تعريفه للدافعية للإنجاز على أنها ذلك الباعث الذاتي والمحرك النفسي الداخلي الذي من شأنه مساعدة الأفراد على مواصلة أعمالهم، وتعزز من تحقيق الأهداف التي يسعون إلى تحقيقها.

وتعرفها الباحثة على أنهاهي نوع من الاستعداد يتسم بالثبات النسبي في شخصية الطالبة يحدد مدى سعي الطالبة لتحقيق النجاح الذي يترتب عليه من الرضا عن الذات، في موقف ما يتضمن تقييم الأداء وفق مستوى محدد مسبقاً من التميز، والسعي نحو إحراز النجاح وتلافي الفشل، وينعكس ذلك فيوفي درجة مثابرتها، واستمرارها في الأداء، وفي مدى تقديم الأفضل؛ مما تملك من قدرات ومهارات في التعليم.وتقاس إجرائيًا من خلال الدرجة التي تحصل عليها الطالبةُ على مقياس دافعية الإنجاز وتشمل أربعة عناصر رئيسة وهي:

- **العنصر الأول"تحقيق التميز والتفوق": يقصد به قدرة الطالبة على إحراز الأداء العالي بالمقارنة مع أقرانها في نفس المرحلة الصفيةفي مجال واحد أو في أكثر من مجال.**
- **العنصر الثاني"تحقيق الأهداف" هو وصول الطالبة إلى شيء معين أو درجة معينة تم التخطيط إليها مسبقاً ويمكن أن يحدد بفترة زمنية معينة.**
- **العنصر الثالث"المثابرة والقدرة": هي مدى إمكانية الطالبة على تحقيق هدف ما على الرغم من الصعوبات المتعددة التي قد تشكل عائق أمامها في تحقيقه.**
- **العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح": هو هدف مستقبلي ذو مستوى محدد تأمل الطالبة أن تحققه في مرحلة ما من حياتها، ويختلف أهميته من طالبة لأخرى ومن هدف لآخر.**

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج الدراسة على عينة طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

الإطار النظري والمفاهيم الأساسية:

أولاً: التكيف الأكاديمي

تمهيد:

يمر جميع الأفراد بمراحل انتقالية في حياتهم سواء أكانت على الصعيد الداخلي النفسي والجسمي والأخلاقي، أم على الصعيد الخارجي الاجتماعي والبيئي والمهني. ومع كل مرحلة جديدة يمر بها الفرد يتوقع أن يواجه أحداثاً وظروفاً ومتطلبات جديدة قد تسبب له الشعور بالقلق والضغط وعدم الاتزان، فإن واجه هذه الأحداث بنجاح واستطاع التكيف معها، شعر بالرضا عن نفسه وعن حياته، وإن لم يستطيع ذلك انخفض لديه الشعور بالرضا، وقل مستوى إحساسه بالكفاءة الذاتية والاجتماعية. (مصطفى والشريفين وطشطوش، ٢٠١٤، ٢٠٨)

ويشير السلوك التكييفي إلى ذلك النوع من السلوكيات التي يتم من خلالها التكيف مع المتطلبات البيئية، كما يتضمن المهارات المستخدمة في الحياة اليومية والتي يستخدمها الأفراد في رعاية أنفسهم، وكذلك في الاتصال مع الآخرين. ولقد أكدت الجمعية الأمريكية التربوية على أن السلوك التكييفي يتضمن العديد من الكفايات من بينها: الاتصال، والرعاية الذاتية، والتوجه الذاتي، والكفاءة الاجتماعية، واستثمار وقت الفراغ، والأداء الأكاديمي، والقيام بالمتطلبات المنزلية، ومتطلبات العمل (Harrison & Boney, 2008, 1167)

وتعد مرحلة المراهقة من أخطر المراحل في حياة الإنسان والتي تؤثر على حياة الإنسان حيث يشير الغامدي (٢٠٠٩، ٢) إلى أن مرحلة المراهقة تعد مرحلة عمرية بالغة

الأهمية؛ لما يكتنفها من تغيرات جسدية، ونفسية، واجتماعية؛ مما يجعل المراهق عرضة للاضطراب، وغيره من المشكلات النفسية الأخرى. وتبدأ مرحلة المراهقة بعد اجتياز مرحلة الطفولة، والتي تمثل –كما وصفها البعض– الحد الفاصل ما بين الطفولة والشباب، وهي مرحلة على الرغم من قصر مدتها الزمنية عموماً، تكتسب أهمية وحساسية متزايدة. وهذا ما أكده أيضاً جميل (٢٠٠٥، ١٦) بأن مرحلة المراهقة مرحلة تحدث فيها تغييرات كثيرة تنقل الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، ومع هذا التغير تظهر الحاجة إلى التكيف مع الوسط الجديد نظراً لما يواجه من ضغوط في تلك المرحلة.

مفهوم التكيف الأكاديمي:

يعرف بأنه قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الحياتية، وحل المشكلات الحادثة، والتفاعل معها بإيجابية ومرونة؛ من أجل إعادة التوازن للنفس. (بني خالد، ٢٠١٠، ٤١٩).

عرفت الجمعية الأمريكية التربية في عام (٢٠٠٢م) التكيف على إنه مجموعة من المهارات المفاهيمية، والاجتماعية، والفعلية والتي يتم تعملها من جانب الأفراد بما يمكنهم من القيام بالمهام الوظيفية الخاصة بالحياة اليومية على الوجه الأكمل. وهنا نجد أن ذلك التعريف قد تتضمن عدد من المهارات من بينها المهارات المفاهيمية المرتبطة بالمعارف والاتصالات، والمهارات الأكاديمية المرتبطة بالقراءة، والكتابة، والمهارات الاجتماعية المرتبطة بالكفاءة الاجتماعية، والمهارات المرتبطة بالعلاقات الشخصية، وأخيرا المهارات الفعلية المرتبطة بالاستقلال في القيام بأعباء الحياة اليومية والتي قد تتمثل في الرعاية الشخصية، وإعداد الطعام، والتكيف الوظيفي(Odishaw, 2007, 16)

ولقد لجأ بعض الباحثين إلى تعريف التكيف من خلال التركيز على مكوناته فنجد أن (Wells et al., 2009, 55)قد قاموا بتعريف التكيف على أنه مجموعة من المهارات الواجب توافرها لدى الفرد في المجالات المفاهيمية، والاجتماعية، والفعلية والتي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة المختلفة.

وكذلك يمكن النظر إلى التكيف على أنه تلك الحالة من النضج، والتي فيها يلجأ الأفراد إلى الاستعانة بالمهارات المختلفة التي تضمن له تحقيق نوعا من الاكتفاء الذاتي والكفاءة الاجتماعية (Hall, 2008, 9)

كما يمكن تعريف التكيف على أنه الدرجة التي يستطيع معها الفرد أن يكون قادرًا على القيام بالمهام الوظيفية الخاصة به بصورة سوية وباستقلالية تامة بالشكل الذي يمكنه من الإيفاء بالمتطلبات الثقافية وتحمل المسئولية الاجتماعية (Taylor, 2008, 5)

وعليه فإن مصطلح التكيف مصطلح اختلف الباحثون عليه حيث أنه يرتبط بالعديد من الجوانب العلمية المختلفة فهو يرصد سلوكيات الأفراد التي يقومون بها في المواقف المختلفة وما يرتبط بها من المهارات المختلفة مثل المهارات الاجتماعية، ومهارات الرعاية الشخصية، والمهارات المرتبطة، ومن ثم فأنه يمكن تعريفه بأنه هو مجموعة من القدرات الوجدانية التي تسمح للطالبة بالتفاعل مع المواقف التربوية وتتعلق بعدد من العوامل مثل القدرة العقلية والقدرة التحصيلية، والميول التربوية، والاتجاهات نحو النظام التعليمي والحالة النفسية للطالب، والظروف الأسرية بشكل عام.

أنواع التكيف:

إن مفهوم التكيف من المصطلحات التي لم تخل من الخلط. وعدم الاتفاق حول تحديد معناه، ؛ وذلك لتعدد زوايا الرؤيا بالنسبة للمفهوم، بالإضافة إلى كثرة استخدامه في كثير من ميادين الفكر الإنساني، فهناك تعريفات عدة لمفهوم التكيف، تختلف باختلاف الباحثين، وخلفياتهم، وكذلك تختلف باختلاف المدارس، والنظريات التي ينطلقون منها (السيحاني، ١٩٩٥، ١٠).

وبذلك فإن تعريف التكيف يتوقف على الجانب الذي ينظر منه، وموضوع الدراسة؛ ولذلك فإن هناك ثلاثة أنواع من التكيف تعد محور الدراسة وهما:

١- **التكيف الاجتماعي**: يعرف التكيف الاجتماعي بأنه "العملية الواعية التي يحاول بها الأفراد والجماعات أن يتلاءموا مع الأوضاع المختلفة التي يوجدون فيها، وأن يتمكنوا من تغيير سلوكهم، أو تطويره طبقاً للظروف المحيطة (السيحاني، ١٩٩٥، ١٠).

٢- ثانيا التكيف النفسي:

يقصد بالتوافق النفسي أن يكون الفرد راضياً عن نفسه غير كاره لها، أو نافراً منها، أو ساخطاً عليها، أو غير واثق منها، وأن تتسم حياته بالخلو من التوترات، والصراعات النفسية المقترنة بمشاعر الذنب، والقلق، والنقص. (السنبل، ٢٠٠٥، ١١)

ويلجأ إليه الفرد إذا ما اختل توازنه النفسي، إما لعدم إشباع حاجاته، أو لعدم تحقيق أهدافه بقصد إعادة هذا التوازن الذي يتحقق بإشباع هذه الحاجات، أو تحقيق هذه الأهداف، وتتم تلك العملية وفق الخطوات الآتية: (موسى ونبيل، ٢٠١٠، ٤٢٣)

- وجود دافع، أو حاجة تدفع الإنسان إلى هدف خاص، مثل: رغبة شاب أن يثري بسرعة؛ ليعيش حياة رغيدة.
- وجود عائق، أو محيط يمنع الوصول إلى تحقيق الهدف، مثل: عمل الشاب في وظيفة تدر عليه دخلاً محدوداً، ولا مورد له سوى هذا الراتب البسيط.

- القيام بمحاولات للتغلب على هذا العائق، مثل ترك الوظيفة، والعمل بالتجارة، ثم الوصول إلى الهدف، وذلك إذا ما نجحت تجارته، وأصبح ثرياً (وهنا يكون قد حقق هدفه، فيسترد توازنه النفسي الذي أختل بسبب العائق).
- ولكن قد يحدث أن يفشل الفرد في تحقيق هدفه – وذلك لفشل تجارته– وهنا قد يحدث هروباً من الموقف المعوق، ويستمر اختلال توازنه النفسي وتوتره ويكتفي بإشباع بديل لهذا الهدف عن طريق الخيال وأحلام اليقظة أو اللجوء إلى تعاطي الخمر والمخدرات.

٣- التكيف الأكاديمي:

يعرف مومني(٢٠١٥، ١٩١) التكيف الأكاديمي مدى امتلاك الطالب للقدرات التحصيلية والعقلية والمهارات المدرسية التي من شأنها تحقيق الصحة النفسية للطالب في البيئة المدرسية .

يعرف "زهانج"(zhang, 2009, 83) التكيف الأكاديمي على أنه تلك العملية التي يمكن من خلالها التعامل مع الصعوبات الأكاديمية المختلفة. أما التوافق الأكاديمي فيمكن تعريفه على أنه تمتع الفرد باتجاهات إيجابية إزاء الأهداف الأكاديمية، والقدرة على الإيفاء بالمتطلبات الأكاديمية، وإظهار الفاعلية في الأداء الأكاديمي (OHUAKANWA, 2011, xli)بينما أن التكيف الدراسي هو المحصلة النهائية للعلاقة بين الديناميكية البناءة بين الطالب من جهة وبين محيطه الدراسي من جهة أخرى بما يسهم في تقدم الطالب ونماءه العلمي والنفسي. (الزهراني، ٢٠٠٥، ٥١). وبناءًا على التعريف السابق ذكره فإنه يمكن القول بأن التوافق الأكاديمي يعتبر أعم وأشمل من التكيف الأكاديمي لأنه شاملًا للأهداف والأداء الأكاديمي، في حين أن التكيف الأكاديمي يساعد الفرد في التغلب على التحديات الأكاديمية فقط.

خصائص التكيف الأكاديمي:

إن أبرز ما يميز عملية التكيف الأكاديمي كونها تعتمد على الفروق الفردية ما بين الطلاب وبعضهم، وهو الأمر الذي تمت الإشارة إليه من جانب (Passaporn, 2011, 99) والذي أكد على اختلاف الطلاب فيما بينهم فيما يتعلق بالإستراتيجيات المختلفة التي يتم الاستعانة بها من اجل مواجهة الصعوبات الأكاديمية؛ فأما أن يتوجه الطلاب إلى أساتذتهم من اجل مساعدتهم في حل المشكلات الأكاديمية، وأما أن يعتمدون على أنفسهم، أو قد يسعون للحصول على دعم من الأصدقاء ولكن ذلك الأمر ليس منتشر بصورة كبيرة بين الطلاب. وعند الحديث عن الخصائص المتعلقة بالتكيف الأكاديمي وبخاصة بين فئة الطلاب من الثقافات المختلفة فإنه يمكننا ملاحظة كونه عملية تتم بصورة تدريجية، كما أنها عملية يمكن الاعتماد عليها في التغلب على العديد من الصعوبات والتحديات في البيئات الأكاديمية المختلفة (Zhang, 2013, 127)

قياس التكيف:

تركز عملية التقييم الخاصة بالتكيف على جانبين أساسيين وهما: الدرجة التي يستطيع من خلالها الفرد القيام بالأداء الوظيفي له بصورة مستقلة، والدرجة التي يمكنه من خلالها الإيفاء بالمتطلبات الثقافية والمسئوليات الاجتماعية والشخصية الملقاة على عاتقه (Brainard, 2004, 2). ولعل أحد أهم الإستراتيجيات التي يمكن من خلالها قياس التكيف لدى الأطفال هو من خلال المقابلات الشخصية المنظمة التي يتم إجرائها مع المعلمين وأولياء الأمور، ويتم التركيز على قياس التكيف من خلال الاستعانة بالعديد من المهارات وهي كما يلي:

- الاتصال Communication:وتتضمن هذه المهارة الاتصال بالآخرين، والتحدث، والكتابة، واستخدام الهاتف، وغيرها من المصادر التي تساعد في دعم عملية الاتصال.
- الرعاية الذاتية self-care:وتتضمن هذه المهارة القدرة على الاعتماد على النفس في الطعام، والشراب، والنظافة الشخصية.
- الأحوال المعيشية home-living: والتي تتضمن الحفاظ على الملابس، وتنظيف الغرف، وصيانة الممتلكات، وإعداد الطعام، والتخطيط، والتسوق.
- مستوى الاجتماعية social:وتتضمن هذه المهارة القدرة على الاتصال بالآخرين في العديد من المواقف الاجتماعية، والتفاعل بطريقة مناسبة مع جماعات الأقران، والوعي بمشاعر الآخرين، والقدرة على تكوين العلاقات.
- التواصل مع المجتمع community use: القدرة على السفر والتنقل في داخل المجتمع، والقدرة على الاستفادة من الخدمات العامة التي يقدمها المجتمع لأفراده واستخدام المرافق العامة مثل وسائل النقل.
- التوجيه الذاتي self-direction: والتي تتضمن إجراء الاختيارات في ضوء الوقت والجهد، وفي إطار جدول زمني محدد، والقدرة على اتخاذ قرارات فيما يتعلق بالمواقف الجديدة.
- الصحة والأمان health and safety:إجراء اختيارات متعلقة بما سيتم تناوله، والتعرف على الأمراض واتخاذ العلاج المناسب لها، وتجنب الخطر، والقدرة على القيام بالعلاقات الجنسية في إطار ما يسمح به المجتمع.
- الوظيفة الأكاديمية functional academics: تتضمن المهارات الواجب توافرها للفرد لتمكنه من اكتساب ما يتم تدريسه في البيئة المدرسية مثل القراءة، والكتابة، والمهارات الحسابية، واستخدام الأعداد، والقدرة على إخبار الآخرين بالوقت.
- وقت الفراغ leisure:الاستفادة من الوقت غير المخصص للدراسة، والقدرة على اختيار العديد من الأنشطة التي تتناسب مع المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد.

- العمل work:وتتضمن مهارات العمل التي ترتبط بالاتجاهات والسلوكيات الاجتماعية، ومهام إنجاز العمل، والمثابرة (Brainard, 2004, 3).

ثانياً: دافعية الإنجاز

تمهيد:

تعد دافعية الإنجازمن أبرزالقوى الحيوية والعاطفية والإدراكية والاجتماعية التي تحرك وتوجه السلوك كما أنها تعبر عن فن توجيه الأفراد إلى القيام بالأعمال بشكل أكثر سرعة و كفاءة وهى واحدة من أهم مقومات النجاح بوجه عام حيث يتوقف نجاح الطالب دراسياً على مقدار ما لديه من دافعية نحو الدراسة فلكما كانت الدافعية أقوى كانت إنجازه أفضل وإذا قلت فأنه تثبط عزيمته ويهمل التحصيل إذا ما قلت لديه الدافعية نحو الإنجاز.

وتسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير وتحكم المثيرات بالسلوك والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه. (بن زاهي، ٢٠٠٧، ٦٤)

وتشير الدافعية إلى العملية النفسية التي تؤثر على السلوك الفردي فيما يتعلق ببلوغ أهداف ومهمات مكان العمل، ومع ذلك فإن الدوافع المادية هي السائدة بين المعلمين في البلدان المنخفضة الدخل حيث يكون الدفع والفوائد المالية ضئيلة جدا لكي تمكن الفرد من تحقيق التزاماته المادية لنفسه أو لعائلته، وفقط عند تحقيق تلك الاحتياجات الأساسية يصبح من الممكن تحقيق "الأمر الأسمى" والذي يعتبر الأساس للرضا الوظيفي الحقيقي (Bennel,2004,3).

مفهوم دافعية الإنجاز:

يعتبر الدافع للإنجاز أحد أهم الجوانب المهمة في نظام الدوافع الإنسانية، حيث حظي بقدر كبير من اهتمام العلماء باعتباره أحد المعالم المميزة للدراسة والبحث في ديناميات الشخصية والسلوك، ومن أبرز العلماء الدارسين له " هنري موراي" الذي يعتبر أول من استخدم مصطلح الحاجة للإنجاز وقد تم استبدال مصطلح الحاجة إلى مصطلح الدافع من طرف العالم "ماكيلاند" (١٩٥٣) حيث لم يختلف معنى الدافع للإنجاز لدى ماكيلاند عما يقصد موراي بمفهوم الحاجة للإنجاز (بن زاهي، ٢٠٠٧، ٧٦-٧٧).

إن الدافع للإنجاز دافع شديد التعقيد يمثل خاصية عقلية وانفعالية ويشير إلى الكفاح والمنافسة من أجل النجاح والتفوق على الآخرين في الأعمال والمهام التي تتضمن درجة من الصعوبة، وذلك بمعدل مرتفع من النشاط وفي أقل وقت ممكن (الضفيري،

٢٠٠٨، ٣٩).

ويتمثل دافع الإنجاز في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح فيه، وتتميز هذه الرغبة في الطموح والاستمتاع في مواقف المنافسة والرغبة الجامحة في العمل بشكل مستقل، وفي مواجهة المشكلات وحلها، وتفصيل المهمات التي تنطوي على مجازفة متوسطة بدل المهمات التي لا تنطوي على مجازفة قليلة أو مجازفة كبيرة جداً (شحادة، ٢٠١٢، ١٦).

وتعرفها الحربي (٢٠١١، ١٠) بأنها رغبة الطالبة بالأداء الجيد والسعي لتحقيق النجاح والتميز.

ويعرفه القبالي (٢٠٠٩، ٣١) على أنه من دوافع الكفاية الذاتية وهو سمة يتصف بها بنو البشر بصرف النظر عن أعمارهم ومستوياتهم، ويتمثل هذا الدافع في الرغبة في القيام بعمل جيد والنجاح في ذلك العمل، ويعتبر دافع الإنجاز من الدوافع متعددة الأبعاد، ومن مكوناته بعد المثابرة، بعد الطموح وبعد هدف يسعى لتحقيقه.

ويعرفه عبد الحميد (١٤٣٤هـ، ٨) على أنه مدى استعداد الطالب لتحمل المسئولية وميله إلى السعي في سبيل تحقيق هدف ما والرغبة المستمرة في النجاح وتحقيق الأهداف بإتقان وبأقل وقت وجهد ممكن وبأفضل مستوى من الأداء.

ويعرفه (٢٠١٣، ٢٩) بأنه تلك القوة التي تثير وتوجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي وما غير ذلك.

وتعرفه أحمد (٢٠١٣، ٥٧) على أنه استجابة التلميذة واستعداداتها الإيجابية التي تبين رغبتها في النجاح وتحقيق أداء أفضل ومرضي للذات، وتحقيق الأهداف الكبرى والتفوق على الأخرى.

وتعرفه زهران (٢٠١٣، ١٤٩) على أنه حالة داخلية تدفع التلميذ إلى بذل الجهد والمثابرة وتحدي الصعوبات والمعقوات وإتقان العمل الدراسي لتحقيق أفضل مستوى من الأداء والنجاح والتفوق الدراسي.

أهمية الدافعية:

تلعب الدافعية الدور الأهم في مثابرة الإنسان على انجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند هذا الإنسان فإن الدافعية بهذا المعنى تحقق عدة وظائف رئيسية، أهمها: (بن زاهي، ٢٠٠٧، ٦٥)

١- الدافعية تستثير السلوك فالدافعية هي التي تحث الإنسان على القيام بسلوك معين، مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك، وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية (الاستثارة) لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط، ويحدث ذلك لأن المستوى المنخفض من الدافعية يؤدي في العادة إلى الملل وعدم الاهتمام، كما أن المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، فهما عاملان سلبيان في السلوك الإنساني.

٢- الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم؛ وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم، والتوقعات بالطبع على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد تعرض لها.

٣- الدافعية تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك.

أهمية دافعية الإنجاز:

تلخص أحمد (٢٠١٣، ٢٢٤) أهمية دافعية الإنجاز في النقاط الآتية:

- توجيه السلوك وتنشيطه.
- يؤثر على إدراك المتعلم للمواقف.
- شرط ضروري لبدأ التعلم، فمهما كانت المدرسة مجهزة بالأدوات والمعلمين والمناهج الدراسية فلا غنى عن توافره.
- تجعل التلميذ أكثر اندماجا في عملية لتعلم وتزيد من إقباله على الدراسة وإشباع حاجات النمو لديه، كما تزيد من مثابرته في مواقف التعلم.
- تيسر عملية التعلم حيث أن وجود دوافع تتسم بالإنجاز لدى المتعلمين شيء أساسي للتعلم، فأفضل المواقف التعليمية هي تلك التي تعمل تكوين دوافع حافزة لدى المتعلمين.
- تساعد على فهم السلوك الذاتي وسلوك المحيطين بنا.
- ترفع مستوى أداء الفرد وإنتاجه في مختلف المجالات والأنشطة التي يواجهها.
- تؤدي إلى حدوث حالة من الاستماع عند تحقيق الهدف والشعور بالنجاح.
- تمثل الوسيلة الأساسية لإثارة اهتمام التلميذ ودفعه نحو ممارسة أوجه النشاط التي يتطلبها الموقف التعليمي بالمدرسة وذلك من أجل اكتساب المعارف والاتجاهات والمعارف المطلوبة.

أنواع دافعية الإنجاز:

يشير خليفة (٢٠٠٠، ٩٥) إلى أنه هناك نوعين أساسيين للدافعية للإنجاز هما:

- **دافعية الإنجاز الذاتية: ويقصد بها تطبيق المعايير الداخلية أو الشخصية في مواقف الإنجاز.**
- **دافعية الإنجاز الاجتماعية: وتتضمن تطبيق معايير التفوق التي تعتمد على المقارنة الاجتماعية، أي مقارنة أداء الفرد بالآخرين**

سادساً: الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت التكيف الأكاديمي:

تناولت دراسة نصار (٢٠١٠) التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيرات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٣٩٨) مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بمقياس فاعلية الذات ومقياس التكيف الأكاديمي كأدوات للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها، وجود مستوى متوسط من التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري الجنس، ومتغير التحصيل.

وهدفت دراسة ادهيامبو وآخرون (Adhiambo et al, 2011)إلي الكشف عن العلاقة بين مستويات التكيف الأكاديميوالتحصيل لدي طلاب المدارس الثانوية، واشتملت عينة الدراسة علي ("٤٥٠" طالب من "١٢" مدرسة ثانوية كينية)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بأسلوب المقطع العرضي لوصف ظاهرة التكيف الأكاديمي القائم علي الاستبيانات، ومقياس التكيف الأكاديمي، ومقياس المشاركة المدرسية، ومقياس الرضا عن المدرسة. وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في التكيف الدراسي، ووجود علاقة ارتباطيه إيجابية بين مستوي التحصيل الدراسي والتكيف الأكاديمي.

واستقصت دراسة النور (٢٠١٢) التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغيرات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٥٠٠) مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بمقياس مفهوم الذات الأكاديمي، ومقياس التكيف الدراسي كأدوات للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها، انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغير

الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف المدرسي تعزى لمتغير التخصص بين التخصصات العملية والتخصصات الأدبية لصالح التخصصات العلمية.

هدفت دراسة حمادنة (٢٠١٥)إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيرات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٨٠) مفردة من طلبة وطالبات المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعان بمقياس التكيف الأكاديمي كأداة للدراسة، وقد توصل الباحث للعديد من النتائج أهمها، ارتفاع مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات عينة الدراسة في التكيف الأكاديمي تعزى لمتغيري التحصيل الدراسي، ومتغير الجنس.

التعقيب على المحور الأول:

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة خرج الباحثة بالنقاط التالية:

(١) استعرضت الباحثة دراسة ادهيامبو وآخرون (Adhiambo et al, 2011) التي هدفت إلي الكشف عن العلاقة بين مستويات التكيف الأكاديميوالتحصيل لدى طلاب المدارس الثانوية

(٢) اهتمت بعض الدراسات بالتعرف بشكل مباشر بالتعرف على مستوى التكيف الأكاديمي أو التكيف الأكاديمي لدى الطلاب مثل دراسة حمادنة (٢٠١٥) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة، ودراسة النور (٢٠١٢) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم، ودراسة نصار (٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة

(٣) تتنوع تلك الدراسات في أهدافها إلا أن مجملها في تناولها موضوع التكيف الأكاديمي بشكل وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

(٤) معظم تلك الدراسات تختلف في المجال المكاني ومجتمع الدراسة للتطبيق كما تختلف في المجال الزمني.

(٥) أظهرت عدد من الدراسات انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية مثلدراسة النور (٢٠١٢).

(٦) تنوّع تلك الدراسات من حيث الشكل والمضمون وأسلوب المعالجة يعطي إشارة قوية بأهمية موضوع التكيف الأكاديمي.

(٧) اتفقت جميع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تحديد فئة العينة وهي فئة طلاب المرحلة الثانوية مثل دراسة حمادنة (٢٠١٥)، ودراسة النور (٢٠١٢)، ودراسة ادهيامبو وآخرون (Adhiambo et al, 2011)، ودراسة نصار (٢٠١٠).

(٨) اتفقت معظم الدراسات السابقة مثل دراسة حمادنة (٢٠١٥)، ودراسة النور(٢٠١٢)، ودراسة نصار (٢٠١٠)، وودراسة ادهيامبو وآخرون (Adhiambo et al, 2011) مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي، وغلب عليها الاعتماد على مقياس التكيف الأكاديميكأداة من أدوات الدراسة.

ثانيا: الدراسات التي تناولت دافعية الإنجاز:

هدفت دراسة سالم (٢٠٠٩) إلى الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى دافعية الانجاز تعزى لمتغيرات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٠٠) طالبة من طالبات كلية عجلون الجامعية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس فاعلية الذات، ومقياس دافع الإنجاز الدراسي كأدوات للدراسة، وتوصلت الباحثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى دافعية الانجاز تعزى للفرع الأكاديمي (علمي/أدبي).

هدفت دراسة الحضيري (٢٠١٣) إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه بين التعلم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز، الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا تعزي لمتغيرات الدراسة، واشتملت عينة الدراسة على (٢٨٦) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج للدراسة، واستعانت بمقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً، ومقياس دافعية الإنجاز للأطفال والراشدين كأدوات للدراسة، وقد توصلت الباحثة إلى العديد من النتائج أهمها، وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في استخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تعزي إلى مستوى التحصيل لصالح المتفوقين.

وأشارت دراسة نعيمة ومنصور (٢٠١٤)إلى الكشف عن العلاقة بين كل من قلق الامتحان ودافعية الإنجاز لدى عينة من تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، واشتملت عينة الدراسة على (١٢٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ المرحلة الثانوية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي كمنهج للدراسة، واستعان باستبانتين كأدوات للدراسة، وقد توصل الباحث إلى: عدم وجود علاقة بين قلق الامتحانات ودافعية الإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة.

وهدفت دراسة جوجوي (Gogoi, 2014) إلى بحث العوامل المؤثرة علي دافعية الإنجاز لدي طلاب الثانوية المتمثلة في: النوع، والحالة الاقتصادية الاجتماعية، وشكل العلاقات الأسرية، واشتملت عينة الدراسة علي ("٥٠ طالبا، و٥٠طالبة" من المدارس الثانوية في ديبروجاره الهندية)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي القائم علي اختبار دافعية الإنجاز الدراسي، ومقياس العلاقة الأسرية، وقد توصلت الدراسة إلي العديد من النتائج أهمها، تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل إيجابي علي دافعية الإنجاز لدي الطلاب.

التعقيب على المحور الثاني

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة خرج الباحث بالنقاط التالية:

(١) تناولت الدراسات السابقة في هذا المحور الدفاعية للإنجاز والعوامل المؤثرة فيه وهو ما يتفق جزئياً مع الدراسة الحالية.

(٢) اتضح من خلال الدراسات السابقة أن هناك علاقة بين دافعية الإنجاز والعديد من المتغيرات مثل دراسة جوجوي (Gogoi, 2014) التي توصلت إلى تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل إيجابي علي دافعية الإنجاز لدي الطلاب، ودراسة سالم (٢٠٠٩) التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في مستوى دافعية الانجاز تعزى للفرع الأكاديمي (علمي/أدبي)، ودراسة الحضيري (٢٠١٣) التي توصلت إلى، وجود علاقة ارتباطيه طردية ذات دلالة إحصائية بين التعلم المنظم ذاتياً ودافعية الإنجاز، ودراسة نعيمة ومنصور (٢٠١٤) التي توصلت إلى عدم وجود علاقة بين قلق الامتحانات ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية.

(٣) اكتفت جميع الدراسات السابقة في هذا المحور بالتعرف دافعية الإنجازوعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية.

(٤) تتنوع تلك الدراسات في أهدافها إلا أن مجملها في تناولها موضوع الدفاعية للإنجاز وسبل تفعيله بشكل وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية.

(٥) معظم تلك الدراسات تختلف في المجال المكاني ومجتمع الدراسة للتطبيق كما تختلف في المجال الزمني.

(٦) تنوّع تلك الدراسات من حيث الشكل والمضمون وأسلوب المعالجة يعطي إشارة قوية بأهمية موضوع الدفاعية للإنجاز.

(٧) اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في تحديد فئة العينة وهي فئة طلبة المرحلة الثانوية، ماعدا دراسة سالم (٢٠٠٩) التي اشتملت على طالبات الجامعة.

(٨) اتفقت معظم الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في استخدامها للمنهج الوصفي، وغلب عليها الاعتماد على مقياس دافعية الإنجازكأداة من أدوات الدراسة.

ثالثاً: التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي أجريت في هذا الموضوع استعرضت الباحثة عدد من الدراسات العربية والأجنبية مقسمة على ثلاثة محاور رئيسية وكان أقدمها بتاريخ ٢٠١٠ وأحدثها ٢٠١٥م ويلاحظ على هذه الدراسات ما يلي:

١. لم يتح للباحثة الحصول على دراسات محلية أو عربية أو أجنبية تستهدف بشكل رئيسي دراسة التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

٢. وقد تشابهت معظم الدراسات السابقة في مجموعة من النقاط وهي الاهتمام بمصادر التكيف الأكاديمي وسبل تفعيله كما قامت بعض الدراسات بدراسة العلاقة بين دافعية الإنجاز وبعض المتغيرات، أي أغلب الدراسات السابقة قد اتفقت في أغلب الأهداف.

٣. اختلفت الدراسات السابقة في الحدود المكانية والزمانية وبعض الاختلافات في الحدود الموضوعية لها وكانت أغلب الدراسات انصبت حول الاهتمام دافعية الإنجاز ودراسة العلاقة بينه وبين بعض المتغيرات.

٤. اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات في استخدامها للمنهج الوصفي ومقياس الدفاعية للإنجاز ومقياس التكيف الأكاديمي كأدوات للدراسة الميدانية .

٥. اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة في تحديد عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية وإن كان هناك بعض الدراسات التي تناولت فئات مختلفة مثل طلبة المرحلة الجامعية.

٦. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري للدراسة الحالية من خلال الاستفادة من الأطر النظرية وأدبيات هذه الدراسات، والإفادة من بعض المراجع التي استندت إليها هذه الدراسات وبناء أداة الدراسة وتحديد إجراءاتها المنهجية.

فرضية الدراسة: لا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.

إجراءات الدراسة:

أولاً: عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة في صورتها النهائية من مجموعة كلية قوامها(١٠٠) طلبة من المرحلة الثانوية بمدينة الرياض .

ثانياً: أدوات الدراسة:

لاختبار فروض الدراسة الحالية طبقت الباحثة الأدوات التالية:

١- مقياس التكيف الأكاديمي: إعداد الباحثة .
٢- مقياس دافعية الإنجاز: إعداد الباحثة .

إجراءات الدراسة ومنهجيتها:

أولاً: منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة؛ قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي التحليلي: "ويختص المنهج الوصفي على جمع البيانات والحقائق وتصنيفها وتبويبها؛ بالإضافة إلى تحليلها التحليل الكافي الدقيق المتعمق؛ بل يتضمن أيضا قدرا من التفسير لهذه النتائج؛ لذلك يتم استخدام أساليب القياس والتصنيف والتفسير؛ بهدف استخراج الاستنتاجات ذات الدلالة، ثم الوصول إلى تعميمات بشأن الظاهرة موضوع الدراسة" (صابر وخفاجة، ٢٠٠٢، ٨٧).

ثانياً: مجتمع الدراسة وعينته:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض في المملكة العربية السعودية، وتكونت عينة الدراسة من عينة ممثلة من مجتمع الدراسة واشتملت العينة على (١٠٢) طالبة.

ثالثاً: خصائص عينة الدراسة:

تم حساب التكرارات والنسب المئوية لأفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات (الصف الدراسي- المستوى التحصيلي في العام الماضي).

جدول رقم (١): توزيع أفراد العينة وفقا للصف الدراسي

م	الصف الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
١	الأول	٣١	٣٠,٤٪

٢	الثاني	٣١	٣٠,٤٪
٣	الثالث	٤٠	٣٩,٢٪
المجموع		١٠٢	١٠٠,٠٪

يتضح من الجدول رقم (١) أن نسبة (٣٩,٢٪) من أفراد العينة ينتمون للصف الدراسي الثالث، بينما نسبة (٣٠,٤٪) من أفراد العينة ينتمون للصف الدراسي الثاني، بينما نسبة (٣٠,٤٪) من أفراد العينة ينتمون للصف الدراسي الأول.

جدول رقم (٢) توزيع أفراد العينة وفقا للمستوى التحصيليفيالعامالماضي

م	المستوى التحصيلي في العام الماضي	التكرار	النسبة المئوية
١	منخفض	١	١,٠٪
٢	متوسط	٤١	٤٠,٢٪
٣	مرتفع	٦٠	٥٨,٨٪
المجموع		١٠٢	١٠٠,٠٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة (٥٨,٨٪) من أفراد العينة قد حصلوا على مستوى تحصيلي مرتفع في العام الماضي، بينما نسبة (٤٠,٢٪) من أفراد العينة قد حصلوا على مستوى تحصيلي متوسط، بينما نسبة (١,٠٪) من أفراد العينة قد حصلوا على مستوى تحصيلي منخفض.

أدوات الدراسة:

بعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، قامت الباحثة ببناء وتطوير مقياس التكيف الأكاديمي ومقياس دافعية الإنجاز بهدف التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التكيف الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى دافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

وفي سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينة للإجابة عن تساؤلات الدراسة، اعتمدت الباحثة على المقياسين كأداتين أساسيتين لجمع البيانات المطلوبة لدعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها.

وقامت الباحثة بتصميم المقياسين من خلال الأدب النظري للدراسة والاطلاع على الدراسات السابقة كدراسة حمادنة (٢٠١٥)؛ وكذلك من خلال الاطلاع على بعض أدوات ومقاييس الدراسات الأخرى ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية ، بحيث احتوى المقياس على مجموعة من المحاور والمفردات التي تدعم موضوع الدراسة من خلال علاقتها المباشرة بأهداف الدراسة وتساؤلاتها.

ولقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي(غير موافق بشدة، غير موافق، محايد، موافق، موافق بشدة) للتعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والتعرف على مستوى دافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى التكيف الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الصف الدراسي، والتحقق من وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مستوى دافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

أولاً: مقياس التكيف الأكاديمي:

وصف المقياس:

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (الصف الدراسي– المستوى التحصيلي في العام الماضي)

الجزء الثاني: ويشتمل على عناصر المقياس وقد تكون المقياس في نسخته النهائية من (٥٨) عبارة موزعة على ستة عناصر رئيسية هي:

العنصر الأول: "التكيف مع المنهج" ويتكون من (٩) عبارات.

العنصر الثاني: "تضج الأهداف ومستوى الطموح" ويتكون من (١٠) عبارات.

العنصر الثالث: "الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت" ويتكون من (١١) عبارات.

العنصر الرابع: "المهارات والعادات الدراسية"ويتكون من (١٠) عبارات.

العنصر الخامس:"الصحة النفسية" ويتكون من (٨) عبارات.

العنصر السادس:"العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة" ويتكون من (١٠) عبارات.

صدق الأداة:

١) الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، وعرضها على سعادة المشرف على الدراسة تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة كليات التربية؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراته بالعنصر الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة ملاحظاتهم مع سعادة الدكتور المشرف على الدراسة وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في المقياس وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التأكد من صدقه الظاهري مكون من (٥٨) عبارة مقسمة على ستة عناصر رئيسية.

٢) صدق الاتساق الداخلي للأداة:

أ) صدق الاتساق الداخلي لعناصر المقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٣٠) مفردة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للعنصر الذي تنتمي إليه العبارة من عناصر المقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للعنصر الذي تنتمي إليه العبارة من عناصرالمقياس

"التكيف الأكاديمي"					
العنصر الأول "التكيف مع المنهج"					
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤١٥**	٤	٠,٥٤٨**	٧	٠,٢١٠*
٢	٠,٣٨٣ **	٥	٠,٦١٧**	٨	٠,٤٢٢**
٣	٠,٧٤٩**	٦	٠,٤٩٨**	٩	٠,٦٦٢**
العنصر الثاني "تضج الأهداف ومستوى الطموح"					
١٠	٠,٤٢٢**	١٤	٠,٥٩١**	١٨	٠,٥٩٨**
١١	٠,٥٦٨**	١٥	٠,٦٦٨**	١٩	٠,٥٠٠**
١٢	٠,٦٥٠**	١٦	٠,٥٤٧**		
١٣	٠,٦٧٤**	١٧	٠,٥٠٧**		
العنصر الثالث "الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت"					
٢٠	٠,٤٤٢**	٢٤	٠,٤٩١**	٢٨	٠,٢٦٥**
٢١	٠,٤٧٤**	٢٥	٠,٣٦١**	٢٩	٠,٧١٧**
٢٢	٠,٥٢٦**	٢٦	٠,٨٣٤**	٣٠	٠,٧٠٤**
٢٣	٠,٨٠٦**	٢٧	٠,٥١٦**		
العنصر الرابع "المهارات والعادات الدراسية"					
٣١	٠,٨٥٣**	٣٥	٠,٧٦٧**	٣٩	٠,٢٧٥**
٣٢	٠,٤٠٩**	٣٦	٠,٥٠٢**	٤٠	٠,٤١٨**
٣٣	٠,٤٧٣**	٣٧	٠,٨٧٨**		
٣٤	٠,٤٧٣**	٣٨	٠,٨٩٤**		

العنصر الخامس "الصحة النفسية"					
٤١	**٠,٥٦٦	٤٤	**٠,٥٥٢	٤٧	**٠,٣٩٩
٤٢	**٠,٦٢٤	٤٥	**٠,٤٧٤	٤٨	**٠,٥٨٨
٤٣	**٠,٥٣٣	٤٦	**٠,٤٧٧		
العنصر السادس "العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة"					
٤٩	**٠,٥١٤	٥٣	**٠,٥٣٠	٥٧	**٠,٥٠٦
٥٠	**٠,٦١٨	٥٤	**٠,٥٠٧	٥٨	**٠,٥١٩
٥١	**٠,٦١٥	٥٥	**٠,٤٤٧		
٥٢	**٠,٥٨٧	٥٦	**٠,٤٢٣		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (٣) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه العبارة من عناصر المقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في العنصر الأول "التكيف مع المنهج"بين (٠,٢١٠*-٠,٧٤٩**)، أما العنصر الثاني "تضج الأهداف ومستوى الطموح"فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٢٢**-٠,٦٧٤**)، كما تراوحت معاملات الارتباط فيما يتعلق بالعنصر الثالث "الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت" بين (٠,٢٦٥**-٠,٨٣٤**)، كما تراوحت معاملات الارتباط فيما يتعلق بالعنصر الرابع "المهارات والعادات الدراسية" بين (٠,٢٧٥**-٠,٨٩٤**)، كما تراوحت معاملات الارتباط فيما يتعلق بالعنصر الخامس "الصحة النفسية" بين (٠,٣٩٩**-٠,٦٢٤**)، وأخيراً العنصر السادس "العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة" تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٢٣**-٠,٦١٨**)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات عناصر المقياس.

ب) الصدق البنائي العام لعناصر المقياس:

تم التحقق من الصدق البنائي لعناصر المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عنصر والمجموع الكلي للمقياس، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (٤)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عنصر والدرجة الكلية لعناصر المقياس

م	العنصر	معامل الارتباط
١	العنصر الأول "التكيف مع المنهج"	٠,٦٥٢ .**
٢	العنصر الثاني "تضج الأهداف ومستوى الطموح"	٠,٧٦٨**
٣	العنصر الثالث "الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت"	٠,٦٧٧**
٤	العنصر الرابع "المهارات والعادات الدراسية"	٠,٦١٥**
٥	العنصر الخامس "الصحة النفسية"	٠,٦٥٣**
٦	العنصر السادس "العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة"	٠,٧٠٣**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٣) السابق أن قيم معاملات الارتباط لعناصر المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٦١٥** - ٠,٧٦٨**)، وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لعناصر المقياس

جدول (٥)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعناصر المقياس

م	العناصر	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	العنصر الأول "التكيف مع المنهج"	٩	٠,٨٢٠
٢	العنصر الثاني "تضج الأهداف ومستوى الطموح"	١٠	٠,٧٩٩
٣	العنصر الثالث "الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت"	١١	٠,٨٢٢
٤	العنصر الرابع "المهارات والعادات الدراسية"	١٠	٠,٨٣٢
٥	العنصر الخامس "الصحة النفسية"	٨	٠,٨١٩

٦	العنصر السادس "العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة"	١٠	٠,٨١٥
	المجموع	٥٨	٠,٨٣٣

يتضح من الجدول رقم (٤) السابق أن قيم معاملات الثبات لعناصر المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعناصر المقياس بين (٠,٧٩٩-٠,٨٣٢) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعناصر المقياس(٠,٨٣٣) ؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

إجراءات تصحيح أداة الدراسة

اعتمدت الخطوات الآتية في تصحيح أداة الدراسة:

تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (٥٨) فقرة موزعة على ستة محاور وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد اعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة الموافقة (التوافر) وجرى تقسيم الدرجة إلى خمسة فئات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) واعتماداً على المعادلة أدناه، تم حساب الفئة على النحو التالي:

وبما أن الحد الأعلى ٥ والحد الأدنى ١ إذن:

- من ١ إلى أقل من ١,٨٠ تمثل درجة استجابة (ضعيفةجداً).
- من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ تمثل درجة استجابة (ضعيفة).
- من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ تمثل درجة استجابة (متوسطة).
- من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ تمثل درجة استجابة (كبيرة).
- من ٤,٢٠ إلى أقل من ٥ تمثل درجة استجابة (كبيرةجداً).

ثانياً: مقياس دافعية الإنجاز:

وصف المقياس:

لقد احتوى المقياس في صورته النهائية على جزأين رئيسيين:

الجزء الأول: ويشتمل على البيانات الأولية لأفراد العينة وهي (الصف الدراسي- المستوى التحصيلي في العام الماضي)

الجزء الثاني: ويشتمل على عناصر المقياس وقد تكون المقياس في نسخته النهائية من (٣١) عبارة موزعة على أربعة عناصر رئيسية هي:

العنصر الأول: "تحقيق التميز والتفوق" ويتكون من (١٠) عبارات.

العنصر الثاني: "تحقيق الأهداف" ويتكون من (٧) عبارات.

العنصر الثالث: "المثابرة والقدرة" ويتكون من (٧) عبارات.

العنصر الرابع: "التطلع للمستقبل والطموح"ويتكون من (٧) عبارات.

صدق الأداة:

١) الصدق الظاهري:

بعد الانتهاء من إعداد المقياس وبناء فقراته، وعرضها على سعادة المشرف على الدراسة تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من أساتذة كليات التربية؛ وذلك للتأكد من مدى ارتباط كل فقرة من فقراته بالعنصر الذي تنتمي إليه، ومدى وضوح كل فقرة وسلامة صياغتها اللغوية وملاءمتها لتحقيق الهدف الذي وضعت من أجله، واقتراح طرق تحسينها وذلك بالحذف أو بالإضافة أو إعادة الصياغة أو غير ما ورد مما يرونه مناسباً.

وبعد استعادة النسخ المحكمة من المحكمين تم مناقشة ملاحظاتهم مع سعادة الدكتور المشرف على الدراسة وفي ضوء اقتراحات بعض المحكمين أعادت الباحثة صياغة المقياس حيث تم حذف وإعادة صياغة بعض العبارات في المقياس وذلك فيما اتفق عليه أكثر من (٨٠%) من السادة المحكمون، وبذلك أصبح المقياس في شكله النهائي بعد التأكد من صدقه الظاهري مكون من (٣١) عبارة مقسمة على أربعة عناصر رئيسية.

٢) صدق الاتساق الداخلي للأداة:

أ) صدق الاتساق الداخلي لعناصر المقياس:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي وفقاً لاستجابات العينة الاستطلاعية التي بلغ عددها (٣٠) مفردة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للعنصر الذي تنتمي إليه العبارة من عناصر المقياس كما يوضح نتائجها جدول رقم (٦) التالي:

جدول رقم (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل عبارة والدرجة الكلية للعنصر الذي تنتمي إليه العبارة من عناصر المقياس

"دافعية الإنجاز"
العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق"

١	٠,٤١٢**	٥	٠,٦٩٧**	٩	٠,٥٠٥**
٢	٠,٥٥٢**	٦	٠,٥٦٩**	١٠	٠,٦٦١**
٣	٠,٤٢٠**	٧	٠,٤٤٦**		
٤	٠,٦٥٤**	٨	٠,٥٠٣**		
العنصر الثاني "تحقيق الأهداف"					
١١	٠,٦٥٦**	١٤	٠,٧٥٢**	١٧	٠,٤٢٩**
١٢	٠,٤٤٨**	١٥	٠,٦١٦**		
١٣	٠,٦١٤**	١٦	٠,٥٧٩**		
العنصر الثالث "المثابرة والقدرة"					
١٨	٠,٦٨٩**	٢١	٠,٦١٨**	٢٤	٠,٤٨٢**
١٩	٠,٦٢٥**	٢٢	٠,٥٩٩**		
٢٠	٠,٦٣٤**	٢٣	٠,٥٢١**		
العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح"					
٢٥	٠,٥٧٧**	٢٨	٠,٦٧٩**	٣١	٠,٥٢٦**
٢٦	٠,٤٧٣**	٢٩	٠,٥٣٢**		
٢٧	٠,٥٩٤**	٣٠	٠,٦٥٣**		

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من جدول (٦) السابق أن معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للعنصر الذي تنتمي إليه العبارة من عناصر المقياس جاءت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط قيم عالية حيث تراوحت في العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق" بين (٠,٤١٢**-٠,٦٦١**)، أما العنصر الثاني "تحقيق الأهداف "فقد تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٤٢٩**-٠,٧٥٢**)، كما تراوحت معاملات الارتباط فيما يتعلق بالعنصر الثالث "المثابرة والقدرة" بين (٠,٤٨٢**-٠,٦٨٩**)، وأخيراً العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح" تراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٤٧٣**-٠,٦٧٩**)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لعبارات عناصر المقياس.

ب) الصدق البنائي العام لعناصر المقياس:

تم التحقق من الصدق البنائي لعناصر المقياس من خلال إيجاد معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عنصر والمجموع الكلي للمقياس، ويوضح نتائجه الجدول التالي:

جدول (٧)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل عنصر والدرجة الكلية لعناصر المقياس

م	العنصر	معامل الارتباط
١	العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق"	٠,٨٦١**
٢	العنصر الثاني "تحقيق الأهداف"	٠,٨٠٦**
٣	العنصر الثالث "المثابرة والقدرة"	٠,٨٣٠**
٤	العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح"	٠,٨٢٨**

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

يتبين من الجدول (٥) السابق أن قيم معاملات الارتباط لعناصر المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين(٠,٨٠٦** -٠,٨٦١**) وكانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)؛ مما يدل على توافر درجة عالية من الصدق البنائي لعناصر المقياس.

جدول (٨)

معاملات ثبات ألفا كرونباخ لعناصر المقياس

م	العناصر	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
١	العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق"	١٠	٠,٩٠٠
٢	العنصر الثاني "تحقيق الأهداف"	٧	٠,٩٠٩
٣	العنصر الثالث "المثابرة والقدرة"	٧	٠,٨٩٦
٤	العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح"	٧	٠,٨٩٨
المجموع		٣١	٠,٩١١

يتضح من الجدول رقم (٦) السابق أن قيم معاملات الثبات لعناصر المقياس جاءت بقيم عالية حيث تراوحت قيم معاملات الثبات لعناصر المقياس بين (٨,٩٦-٠,٩٠٩) وبلغت قيمة معامل الثبات الكلي لعناصر المقياس (٠,٩١١)؛ وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق بها.

إجراءات تصحيح أداة الدراسة

اعتمدت الخطوات الآتية في تصحيح أداة الدراسة:

تكونت هذه الأداة بصورتها النهائية من (٣١) فقرة موزعة على أربعة محاور وللإجابة عن تساؤلات الدراسة فقد اعتمدت المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة لتكون مؤشراً على درجة الموافقة (التوافر) وجرى تقسيم الدرجة إلى خمسة فئات (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) واعتماداً على المعادلة أدناه، تم حساب الفئة على النحو التالي:

وبما أن الحد الأعلى ٥ والحد الأدنى ١ إذن:

- من ١ إلى أقل من ١,٨٠ تمثل درجة استجابة (ضعيفةجداً).
- من ١,٨٠ إلى أقل من ٢,٦٠ تمثل درجة استجابة (ضعيفة).
- من ٢,٦٠ إلى أقل من ٣,٤٠ تمثل درجة استجابة (متوسطة).
- من ٣,٤٠ إلى أقل من ٤,٢٠ تمثل درجة استجابة (كبيرة).
- من ٤,٢٠ إلى أقل من ٥ تمثل درجة استجابة (كبيرةجداً).

الأساليب الإحصائية:

بناء على طبيعة الدراسة والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

١- التكرار والنسب المئوية لوصف أفراد الدراسة، ولحساب استجابات أفراد الدراسة اتجاه العبارات التي تتضمنها أداة الدراسة.
٢- المتوسطات الحسابية لترتيب استجابات أفراد الدراسة.
٣- معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة.
٤- معامل ثبات (ألفاكرونباخ) لقياس ثبات أداة الدراسة.

٥- تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، لتحديد الفروق بين وجهات نظر فئات أفراد الدراسة تجاه المحاور التي تضمنتها أداة الدراسة وذلك وفقا لمتغير الصف الدراسي

٦- اختبار شيفيه لتحديد الفروق الإحصائية بين متوسطات فئات أفراد الدراسة وفقاً لمتغير الصف الدراسي.

٧- معادلة المدى: وذلك لوصف المتوسط الحسابي للاستجابات على كل عبارة وعنصر على النحو التالي:تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (٥) للاستجابة كبيرة جداً، والدرجة (٤) للاستجابة كبيرة، والدرجة (٣) للاستجابة متوسطة، والدرجة (٢) للاستجابة ضعيفة، والدرجة (١) للاستجابة ضعيفة جداً، ويتم تحديد درجة الاستجابة لكل عبارة أو محور بناء على ما يلي:

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

نص السؤال الأول على: "ما مستوى التكيف الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعناصر المحور الأول والتي حددتها الباحثة في ستة عناصر رئيسية، ومن ثم ترتيب هذه العناصر تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عنصر، ويبين ذلك الجدول (٩) التالي:

جدول (٩)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عناصر المحور الأول التكيف الأكاديمي

رقم العنصر	العنصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
٤	العنصر الرابع "المهارات والعادات الدراسية"	٤,١٩	٠,٥٠٣	١	كبيرة
٢	العنصر الثاني "نضج الأهداف ومستوى الطموح"	٤,٠٥	٠,٥٣٨	٢	كبيرة
٣	العنصر الثالث "الفاعلية الشخصية في التخطيط	٣,٩٦	٠,٥٠٥	٣	كبيرة

	لاستغلال الوقت"				
٦	العنصر السادس "العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة"	٣,٦٠	٠,٥٥٠	٤	كبيرة
٥	العنصر الخامس "الصحة النفسية"	٣,٣٨	٠,٥٣١	٥	متوسطة
١	العنصر الأول "التكيف مع المنهج"	٣,٣١	٠,٥٠٥	٦	متوسطة
المجموع الكلي لعناصر المحور الأول "التكيف الأكاديمي"		٣,٧٧	٠,٣٥٥	----	كبيرة

يتبين من الجدول رقم (٩) السابق أن محور التكيف الأكاديمي من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي للمحور الأول(٣,٧٧) بانحراف معياري قدره (٠,٣٥٥).

كما يتبين من الجدول السابق أن عنصر"المهارات والعادات الدراسية" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠٣) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر "نضج الأهداف ومستوى الطموح" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٣٨) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر"الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت"في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠٥) بدرجة استجابة كبيرة، ثم عنصر"العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٥٠) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر"الصحة النفسية" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٣١) بدرجة استجابة متوسطة؛ وأخيراً جاء في الترتيب السادس عنصر"التكيف مع المنهج" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣١) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠٥) بدرجة استجابة متوسطة.

وتعزو الباحثة حصول التكيف الأكاديمي على درجة استجابة كبيرة؛إلى اهتمام الحكومة السعودية بتوفير التجهيزات المادية بمدارس المرحلة الثانوية وإعداد المعلمين والأخصائيين على نحو ممتاز مهنياً وأكاديمياً مما يتيح لهم إدراك خصائص النمو في للمراهقات في المرحلة الثانوية والتعامل معهن وتوجيههن على النحو الأمثل مما يوفر بيئة مدرسية داعمة للتكيف الأكاديمي.

وتتفق تلك النتيجة مع ما قد أشارت إليه نتيجة دراسة حمادنة (٢٠١٥) التي توصلت إلى ارتفاع مستوى التكيف الأكاديمي لدى عينة الدراسة.

في حين تختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة النور (٢٠١٢) والتي توصلت إلى انخفاض مستوى التكيف المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم

ثانياً: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

نص السؤال الثاني على: "ما مستوى دافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعناصر المحور الثاني والتي حددتها الباحثة في أربعة عناصر رئيسية، ومن ثم ترتيب هذه العناصر تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل عنصر، ويبين ذلك الجدول (١٠) التالي:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول عناصر المحور الثاني دافعية الإنجاز

رقم العنصر	العنصر	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب المحور	درجة الاستجابة
٤	العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح"	٣,٨٨	٠,٥٨٠	١	كبيرة
٣	العنصر الثالث "المثابرة والقدرة"	٣,٨٢	٠,٥٦٠	٢	كبيرة
٢	العنصر الثاني "تحقيق الأهداف"	٣,٧١	٠,٦١٢	٣	كبيرة
١	العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق"	٣,٦٧	٠,٥٧٦	٤	كبيرة
المجموع الكلي لعناصر المحور الثاني "دافعية الإنجاز"		٣,٧٦	٠,٤٨٥	--	كبيرة

يتبين من الجدول رقم (١٠) السابق أن محور دافعية الإنجاز من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي للمحور الأول(٣,٧٦) بانحراف معياري قدره (٠,٤٨٥).

كما يتبين من الجدول السابق أن عنصر"التطلع للمستقبل والطموح" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٨٠) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر "المثابرة والقدرة"في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٦٠) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر"تحقيق الأهداف"في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١) وانحراف معياري بلغ (٠,٦١٢) بدرجة استجابة كبيرة؛ وأخيراً جاء في الترتيب الرابع عنصر"تحقيق التميز والتفوق" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٧٦) بدرجة استجابة كبيرة.

وتعزو الباحثة حصول محور دافعية الإنجاز على درجة استجابة كبيرة؛ إلى وجود بيئة صفية داعمة للتكيف الأكاديمي، ومناخ مدرسي فعال في شتى المجالات، ووجود توجه حكومي من إدارة المدارس ووزارة التعليم للاهتمام بالطالبات في تلك المرحلة السنية (مرحلة المراهقة)، فتعمل على تقديم الدعم النفسي الكافي لهن، عن طريق التوعية والإرشاد والمرشدين، بالإضافة إلى اهتمام الأسر السعودية نفسها بتعزيز الاتجاهات الإيجابية لدى أبنائهم، وتنمية مستوى الإنجاز لديهن.

وتتفق تلك النتيجة مع نتيجة دراسة جوجوي (Gogoi, 2014) التي تشير إلى تأثير الحالة الاقتصادية والاجتماعية والعلاقات الأسرية بشكل إيجابي علي دافعية الإنجاز لدي الطلاب.

ثالثا: عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ينص السؤال الثالث للدراسة على "هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية؟" وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بين استجابات أفراد عينة الدراسة على عناصر مقياس دافعية الإنجاز والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (١١): معامل ارتباط بيرسون بين عناصر مقياس دافعية الإنجاز والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي

عناصر مقياس دافعية الإنجاز	الدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي	
	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق"	**٠,٦٤٥	٠,٠٠٠
العنصر الثاني "تحقيق الأهداف"	**٠,٤٨٩	٠,٠٠٠

العنصر الثالث "المثابرة والقدرة"	٠,٥٦٣**	٠,٠٠٠
العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح"	٠,٥٤٥**	٠,٠٠٠
الدرجة الكلية	٠,٦٨١**	٠,٠٠٠

** دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠١)

* دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)

تشير نتائج الجدول (١١) إلى ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٦٤٥**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية تحقيق التميز والتفوق كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الثاني "تحقيق الأهداف"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٤٨٩**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية تحقيق الأهداف كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الثالث "المثابرة والقدرة"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٥٦٣**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية المثابرة والقدرة كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٥٤٥**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية التطلع للمستقبل والطموح كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس مقياس دافعية الإنجاز والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٦٨١**)؛ أي أنه كلما زاد مستوى دافعية الإنجاز زاد مستوى التكيف الأكاديمي.

وذلك لأن التكيف الأكاديمي يؤثر على الطالبة من جميع النواحي مما يؤدي إلى تنمية الاتجاهات الذاتية لديها بسبب البيئة الاجتماعية والأكاديمية الفاعلة التي تعمل على علاج أوجه القصور وتنمية الاتجاهات الإيجابية وتعزيزها، وتقويم الطالبة بشكل عام، مما يحفز الطالبة ويؤثر على مستوى طموحها ويبرز ذلك عبر المقارنة بأداء الآخرين المحيطين بها في البيئة المدرسية مما ينمي لديها الرغبة في التفوق والإنجاز

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة "إلياس، ونوردين، وماهيدين" Elias, (Noordin & Mahyuddin, 2010) والتي أكدت على وجود علاقة ارتباطيه إيجابية ما بين دافعية الإنجاز وبين التكيف الخاص بالطلاب في البيئات التعليمية.

ملخص النتائج والتوصيات:

أولاً: ملخص النتائج:

ويتمثل ذلك في عرض أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة فيما يتعلق بالإجابة على تساؤلاته وتحقيق أهدافه، على النحو التالي:

١-ملخص النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الأول:ما مستوى التكيف الأكاديمي لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ وكانت أبرز النتائج ما يلي:

- أن محور التكيف الأكاديمي من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي للمحور الأول (٣,٧٧) بانحراف معياري قدره (٠,٣٥٥).
- أن عنصر "المهارات والعادات الدراسية" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٩) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠٣) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر "تضح الأهداف ومستوى الطموح" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٤,٠٥) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٣٨) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر "الفاعلية الشخصية في التخطيط لاستغلال الوقت" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٩٦) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠٥) بدرجة استجابة كبيرة، ثم عنصر "العلاقات الشخصية مع المدرسين والطلبة" في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٠) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٥٠) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر "الصحة النفسية" في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٣١) بدرجة استجابة متوسطة؛ وأخيراً جاء في الترتيب السادس عنصر "التكيف مع المنهج" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٣١) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٠٥) بدرجة استجابة متوسطة.

٢-ملخص النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثاني:ما مستوى دافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية؟ وكانت أبرز النتائج ما يلي:

- أن محور دافعية الإنجاز من وجهة نظر أفراد العينة جاء بدرجة كبيرة، حيث جاء المتوسط الحسابي العام للمجموع الكلي للمحور الأول (٣,٧٦) بانحراف معياري قدره (٠,٤٨٥).
- أن عنصر "التطلع للمستقبل والطموح" جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٨) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٨٠) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر "المثابرة والقدرة" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغ (٣,٨٢) وانحراف

معياري بلغ (٠,٥٦٠) بدرجة استجابة كبيرة، يليه عنصر "تحقيق الأهداف" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧١) وانحراف معياري بلغ (٠,٦١٢) بدرجة استجابة كبيرة؛ وأخيراً جاء في الترتيب الرابع عنصر "تحقيق التميز والتفوق" بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٧) وانحراف معياري بلغ (٠,٥٧٦) بدرجة استجابة كبيرة.

٣-ملخص النتائج المتعلقة بإجابة السؤال الثالث: هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لطالبات المرحلة الثانوية؟

- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الأول "تحقيق التميز والتفوق"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٦٤٥**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية تحقيق التميز والتفوق كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الثاني "تحقيق الأهداف"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٤٨٩**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية تحقيق الأهداف كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الثالث "المثابرة والقدرة"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٥٦٣**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية المثابرة والقدرة كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين العنصر الرابع "التطلع للمستقبل والطموح"والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٥٤٥**)؛ أي أنه كلما زادت دافعية التطلع للمستقبل والطموح كلما زاد مستوى التكيف الأكاديمي.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس مقياس دافعية الإنجاز والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي بمعامل ارتباط (٠,٦٨١**)؛ أي أنه كلما زاد مستوى دافعية الإنجاز زاد مستوى التكيف الأكاديمي.

ثانياً: توصيات الدراسة:

- إشراك الطلبة أو ممثليهم في تصميم المناهج والبرامج المختلفة وتنفيذها وتقييمها بما يساعد على النهوض بالعملية التعليمية.
- تضمين البرامج التعليمية المختلفة ما يعين الطالبات على تحقيق كفايات في الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والشخصية.
- توضيح دور دافعية الإنجاز في حياة الطالبة التعليمية لدى المعلمين.
- الاستمرار في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي للطلبة؛ من أجل ضمان تطور التكيف الأكاديمي وعدم تراجعه.

- معالجة المشكلات التي تعمل على إعاقة التكيف الأكاديمي لدى الطلاب.
- الاهتمام بالبرامج الأكاديمية والإرشادية للطالبات والتي من شأنها أن تعمل على زيادة مستوى التكيف الأكاديمي.
- تبصير أطراف العملية التعليمية للتعاون جميعاً في إيجاد مناخ تربوي للطالبات واقتناعهم بأهمية دافعية الإنجاز في تعليمهم.
- ضرورة توفير بيئة مناسبة في المدارس تساعد الطالبات على اكتساب وتنمية دافعية الإنجاز لديهن.
- عقد اجتماعات مجلس الآباء لتفعيل الشراكة بين المدرسة والأسرة في توفير سبل التكيف الأكاديمي والدفاعية للإنجاز لدى الطالبات.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين والمشرفين والمديرين لتدريبيهم على أبرز الطرق الحديثة لتنمي دافعية الإنجاز والتكيف الأكاديمي لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- تكثيف حصص الإرشاد والتوعية للطالبات في المرحلة الثانوية لتنمية مهارات التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز لدى طالبات المرحلة الثانوية.
- عقد ندوات عن التكيف الأكاديمي ودافعية الإنجاز وإشراك فيها أولياء الأمور والمعلمين والأخصائيين والطالبات.
- استحداث العديد من الأنشطة الصفية واللا صفية لتنمية مهارات التعاون والتكيف الأكاديمي بين الطالبات بعضهن البعض.

بحوث مقترحة:

- إجراء المزيد من الدراسات المماثلة في بيئات ومناطق ومجتمعات مهنية أخرى بالمملكة العربية السعودية.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف على التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافعية الإنجاز.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تهدف إلى التعرف التكيف الأكاديمي وعلاقته بمتغيرات أخرى.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

أحمد، إيمان(٢٠١٣). فاعلية استخدام نموذج أبعاد التعلم لمارزانو في تنمية التحصيل وعادات العقل والدافعية للإنجاز في الرياضيات لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة تربويات الرياضيات، ١٦، ١٨١- ٢٥٦.

أحمد، صفاء (٢٠١٣). أثر برنامج مقترح قائم على مدخل التعلم المستند إلى الدماغ في تصحيح التصورات البديلة وتنمية عمليات العلم والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ الصف الأول المتوسط، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٢(٣٣)، ٤٧-٩٦.

بن زاهي، منصور (٢٠٠٧). الشعور بالاغتراب الوظيفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى

الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات دراسة ميدانية بشركة سوناطراك بالجنوب الجزائري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري: الجزائر.

بني خالد، محمد (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العاملة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية) مجلد ٢٤(٢)، ٤١٣ – ٤٣٢.

جميل، سمية طه، (٢٠٠٥)، فاعلية برنامج إرشادي لمواجهة الضغوط التي يتعرض لها المراهق المعاق بصريا،القاهرة، دراسات الطفولة– مصر،٨ (٢٦) ١٥ – ٣٩.

الحربي، ماجدة (٢٠١١).أثر التقويم باستخدام ملفات الإنجاز على الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طيبة: المملكة العربية السعودية.

الحضيري، ربيعة (٢٠١٣). التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بكل من دافعية الانجاز ومركز الضبط لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية المتفوقين وغير المتفوقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: الأردن.

حمادنه، شهاب (٢٠١٥). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٤(٥)، ١١٢ – ١٢٣.

خليفة، عبد اللطيف (٢٠٠٠).الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

زهران، سناء (٢٠١٣). إساءة المعاملة المدرسية وعلاقتها بكل من مفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، ٣(٣٤)، ١٤٤–١٩٤.

الزهرانى، نجمة حمد (٢٠٠٥). النمو النفس اجتماعي وفق نظرية أريكسون وعلاقته بالتوافق والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة: المملكة العربية السعودية.

سالم، رفقة (٢٠٠٩). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية.مجلة البحوث التربوية والنفسية، (١٣٤)، ١٣٤– ١٦٩.

السلخي، محمود (٢٠١٣).التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به، الأردن: الرضوان للنشر والتوزيع.

السنبل، عبد العزيز (٢٠٠٥). تقنين مقياس مدى التكيف لدى الدارسين في مراكز محو الأمية وتعليم الكبار في مدينة الرياض، مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٢، ١ – ٤٣.

السيحاني، بدر (١٩٩٥). العلاقة بين عدم التكيف الاجتماعي وانحراف الأحداث، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، المعهد العالي للعلوم الأمنية، الرياض: المملكة العربية السعودية.

شحادة، أسماء (٢٠١٢).الاغتراب النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى المعاقين بصرياً في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية: غزة.

صابر، فاطمة ؛ خفاجة، ميرفت (٢٠٠٢).أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية.

الصيفي ، عاطف (٢٠٠٨). المعلم واستراتيجيات التعليم الحديث، عمان – الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع.

الضفيري، فهد عايد (٢٠٠٨). أساليب التعلم والدافعية للإنجاز لدى الطلاب فائقي ومتوسطي التحصيل في المرحلة الثانوية بدولة الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي: البحرين.

العصيمي، جزاء (٢٠٠٩).بعض المشكلات النفسية الشائعة لدى طلاب مراحل التعليم العام بمدينة الطائف، رسالة ماجستير غير منشورة، وزارة التعليم العالي، جامعة أم القرى – مكة المكرمة، كلية التربية، قسم علم النفس، السعودية.

العيسي، أحمد (٢٠٠٩) إصلاح التعليم في السعودية بين غياب الرؤية السياسية وتوجس الثقافة الدينية وعجز الإدارة التربوية، بيروت – لبنان: دار الساقي للنشر والتوزيع.

الغامدي، عبد الله (٢٠٠٩هـ). تردد المراهقين على مقاهي الانترنت وعلاقته ببعض المشكلات النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

الفائز، بدر (١٤٣٤هـ). فاعلية ملفات الإنجاز الإلكترونية في تنمية مهارات التواصل الإلكتروني والدافعية للإنجاز لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الباحة، رسالة

ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، وزارة التربية والتعليم..

فروجة، بلحاج (٢٠١١)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة مولود معمري: الجزائر.

القبالي، يحيى أحمد (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة عمان العربية: الأردن.

القصاص، خضر؛ الجميعة، خالد (٢٠١٣). العوامل المؤثرة على التكيف المدرسي للطلبة العاديين وذوي صعوبات التعلم وعلاقتها بمتغيريّ العُمر والمستوى الدراسي، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، ٢(٩) ، ٨٧١-٨٨٧.

مصطفى، منار؛ الشريفين، أحمد؛ طشطوش، رامي (٢٠١٤). أحداث الحياة الضاغطة والشعور بالرضا عن الحياة والعلاقة بينهما لدى طلبة جامعة اليرموك في الأردن، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ٣٤(٢)، ٢٠٥-٢٤٩.

المنصوري، خالد (٢٠٠٨). المشكلات النفسية والاجتماعية الأكثر شيوعاً وبعض السمات الشخصية لدى عينة من طلبة كلية المعلمين بجامعة الطائف، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى: المملكة العربية السعودية.

موسى، ماجدة؛ سليمان، نبيل (٢٠١٠)، مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف ، مجلة جامعة دمشق، ٢٦ (ملحق)، ٤٠٩-٤٥١.

مومني، عبداللطيف (٢٠١٥). أثر الذكاء الاجتماعي والجنس في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل (العلوم الإنسانية والإدارية)، ١٦(٢)، ١٨٩-٢١٥.

نبيلة، بووذون (٢٠٠٧). محددات الرضا الوظيفي لدى العامل الجزائري في إطار نظرية دافيد ماكليلاند للدافعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمود منتوري: الجزائر.

نصار، عمران (٢٠١٠). العلاقة بين فاعلية الذات والتكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الناصرة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك: الأردن.

نعيمة، غزال؛ منصور، بن زاهي (٢٠١٤). علاقة قلق الاختبار بالدافعية للإنجاز دراسة

ميدانية لدى تلاميذ المرحلة البكالوريا من التعليم الثانوي بمدينة ورقلة، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (١٦)، ٣٩٩- ٤٠٧.

نوالهي، سوسن (١٤٣٠هـ). علاقة الذكاء الوجداني بالاتجاهات الوالدية للتنشئة كما تدركها طالبات مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بمدينة مكة المكرمة، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

النور، النور (٢٠١٢).التكيف المدرسي ومفهوم الذات الأكاديمي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم دراسة ميدانية، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية: السودان.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Adhiambo, W؛ Odwar A. & Mildred, A. (2011). The Relationship Among School Adjustment, Gender and Academic Achievement Amongst Secondary School Students in Kisumu District Kenya. *Journal of Emerging Trends in Educational Research and Policy Studies*. 2 (6). 493-497.

Bennell, P. (2004). Teachers' Motivations and Incentives. In Sub-Saharan Africa and Asia. . available at: Http://Www.Eldis.Org/Fulltext/Dfidtea.Pdf

Brainard, S. (2004*). Measuring Adaptive Behavior.*. Paper Number: Fy2005-3. Bureau Of Exceptional Education and Student Services.

Elias, H, Noordin, N. & Mahyuddin, R. (2010). Achievement Motivation and Self-Efficacy in Relation to Adjustment Among University Students. *Journal of Social Sciences*, 6 (3),333-339.

Gogoi, K. (2014). Factors Affecting Academic Achievement Motivation in High School students, *International Journal of Education and Management Studies*. 4(2). 126- 129.

Hall, H (2008). *The Relationships Among Adaptive Behaviors of Children With Autism Spectrum Disorder, Their Family Support Networks, Parental Stress, And Parental Coping*. Unpublished Doctor of Dissertation . The University Of Tennessee.

Harrison, P. & Raineri, G. (2008). Best Practices in the Assessment of adaptive Behavior. In. Thomas & Grimes. J. (Eds.), *Best Practices in school psychology* (5th ed.) (pp. 605–616). Bethesda, MD: NASP Press

Nyamayaro, P.. & Saravanan, C. (2013). The Relationship Between Adjustment and Negative Emotional States Among First Year Medical Students. *Asian Journal of Social Sciences & Humanities*, 2(3), 270-278.

Odishaw, J. (2007). *Cognitive Processing in Children and Adolescents with Fetal Alcohol Spectrum Disorder: Assessing Alternative Measures in Predicting Adaptive Behaviour*. Unpublished Doctor of Dissertation. University of Alberta.

Ohuakanwa, C. (2011). *Pornography Addiction As Correlate Of Psychosocial And Academic Adjustment Of Students In Universities* (Unpublished Doctor Dissertation), University Of Nigeria, Nsukka.

Passaporn, V. (2011). Thai University Students in Japan: Academic, Social and Cultural Difficulties and Adjustments (Unpublished Master Dissertation), Ritsumeikan Asia Pacific University, Japan.

Singh, K. (2011). Study of Achievement Motivation in Relation to Academic Achievement of Students, *International Journal*

of Educational Planning & Administration, 1(2), 161-171.

Taylor,. (2008). *Describing The Adaptive Behavior Of Children With Down Syndrome Who Received Early Intervention Measured By The Vineland Adaptive Behavior Scales: A Trend Analysis* Unpublished Doctor of Dissertation. Texas Woman's University.

Wells, K. & Condillac, R. & Factor, D. (2009). A Comparison Of Three Adaptive Behaviour Measures In Relation To Cognitive Level And Severity Of Autism. *Journal On Developmental Disabilities*, 15 (3), 55-63.

Zhang, H. (2013). *Academic Adaptation And Cross-Cultural Learning Experiences Of Chinese Students At American Universities: A Narrative Inquiry* (Unpublished Doctor Dissertation), Northeastern University Boston, Massachusetts.

Zhang, W. (2009). *Academic Adaptation Experiences of Chinese Graduate Students at J. F. Oberlin University*. (Unpublished Master Dissertation), Universitetet I OSLO, Norway.

Abstract

Academic Adjustment and its Relationship to Achievement Motivation among High School Female Students in Riyadh

This study aimed at identifying academic adjustment andachievement motivation levels, finding out the existence of statistically significant correlative relationship between academic adjustment and achievement motivation levels. The study population consisted of all high school female students in Riyadh in Saudi Arabia. The study sample included (102) students. The researcher used the descriptive analysis

methodology, and depended on the Academic Adjustment Scale and the Achievement Motivation Scale as the study tools. She used Frequency, Percentages, Arithmetic Means, Pearson Correlation Coefficient, Reliability Factor (Cronbach's alpha), One-Way Anova, Hevah Test, Range Equation as statistical methods. The researcher concluded results, including that the levels of academic adjustmentand achievement motivation among the study sample came in a high degree. There was statistically significant positive correlative relationship between academic adjustment and achievement motivation levels among the study sample. The study recommended engaging students in developing programs that help promoting the educational process and clarifying the achievement motivation role in student's life.

Keywords: Academic Adjustment- Achievement Motivation.